

البِسْمَةُ

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله أما بعد :

فقال الحافظ ابن كثير في تفسيره : **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** ؛ افتتح بها الصحابة كتاب الله ، **وأتفق** **العلماء على أنها بعض آية من سورة النمل** ، ثم اختلفوا هل هي آية مستقلة في أول كل سورة ، أو من أول كل سورة كتبت في أولها ، أو أنها بعض آية من كل سورة ، أو أنها كذلك في الفاتحة دون غيرها ، أو أنها إنما كتبت للفصل لا أنها آية على أقوال للعلماء سلفاً وخلفاً وذلك مبسوط في غير هذا الموضع .
قلت : **والصواب قول داود وهو رواية عن الإمام أحمد** ، **وقول الكثير من العلماء المحققين** : أنها آية مستقلة فاصلة بين السور **ليست من أول كل سورة لا الفاتحة ولا غيرها** .
والدليل على ذلك حديث ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه { بسم الله الرحمن الرحيم } .
والصحيح أن قراءة البسمة سنة ، وليس واجبة مع الفاتحة . والله أعلم